الفرص والتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل

.

إعداد

الدكتور / فهد العوني غصاب العنزي

أستاذ مساعد بكلية التربية بجامعة حائل ، تخصص أصول التربية.

المملكة العربية السعودية

الفرص والتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الفرص والتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل. تكون مجتمع الدراسة أثناء إجرائها من (١٩٠٠) طالب، ووزعت أداة الدراسة على عينة قوامها(٥٠٠) طالب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت إلى تشخيص مجموعة من الفرص التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يمكن استفادتها من وسائل التواصل، حيث حصلت هذه الفرص التربوية والواردة بأداة الدراسة بشكل عام على مستوى موافقة بدرجة عالية، وكذلك التحديات الواردة بأداة الدراسة والتي ينبغي الحذر منها وتعتبر من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي حصلت على مستوى موافقة بدرجة عالية فيما حصلت الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات من وجهة نظر الطلاب على مستوى موافقة بدرجة عالية جداً. أوصت الدراسة أنه ينبغي للمسؤولين بالمؤسسات التعليمية وخاصة بالجامعات مراعاة الفرص لوسائل الاجتماعي التي تضمنتها الدراسة والتي حدث عليها التوافق بنسب عالية وتوجيه الطلاب نحوها للاستفادة منها، وأن يدرك المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات دورهم التربوي تجاه طلابهم بتوجيههم وإرشادهم فيما يتعلق بتحديات وسائل التواصل الاجتماعي والتحذير من مخاطرها، وأن توفر المؤسسات التعليمية والتربوية عددًا من البرامج التدريبية المتعلقة بتوعية الطلاب وإكسابهم المزيد من الوعي فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من تحدياتها والاستفادة من الإيجابيات.

الكلمات المفتاحية: إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي التعليمية، أصول التربية.

Chaces And Educational Challenges Of Social Network,How To Deal With Them From The Point Of View Of The Students Of The Faculty Of Education.

Abstract: the study aimed at knowing the education chances and challenges Social Network and how to deal with them fom the point of view of the students of the faculty of education in Hail. The society of the study consists of (1900) students ,and the study tools were distributed on a sample of (500) students. The study used the descriptive and survey method . the study reached at diagnosing a group of educational chances provided by Social Network, and which can be benefitted from, where these educational chances in the study tool has got highly accepted level .as well as the as the challenges in the syudy tools which might be taken care of and is considered one of the dangers of socail media

also got a very high level of acceptance. The study recmmeded that the pepole in charge in educational establishments , especially in universities , should take into consideration the chancees of Social Network which are mentioned in the study and which got a high level of approval and directing students to benefit from them. In addition,the students and faculty at universities should realize their educational role towards their students by directing and guiding them regarding the challenges of Social Network and warning them against their danges. The education establishments should provide number of training Social Network to protect them challenges and benefit from the advantages.

Key words: the advantages and disadvantages of educational Social Network ,basics of education.

المقدمة:

لقد افرز التقدم المتسارع في المجال التقني والذي يعتبر من سمات هذا العصر تغيرات كبرى في شتى المجالات، ومن ذلك ظهور الإنترنت والوسائل المتعلقة بها، حيث أدت إلى ظهور تقنيات ووسائل إعلامية واتصال جديدة وحديثة لم تطرأ على أفكار البعض ولكن الجامع لها أنها من التطورات التي ظهرت على العالم نتيجة لهذا التقدم، وامتدادا للسباق الإلكتروني الذي يشهده العصر وقد أحدثت هذه التغيرات تأثيرا مباشراً وغير مباشرا على المجتمعات وفي اغلب جوانبها الحياتية.

انتشرت وسائل الإعلام والاتصال وتطورت عبر قفزات كبيرة نتيجة للتوسع في استخدام الإنترنت من قبل الجميع، محدثة بذلك ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست مجالات الحياة وبدأت أثارها على مستوى الجماعات والأفراد و ظهر معها ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الشبكات الإعلامية الاجتماعية حيث يسمها البعض، وبالنظر إليها نجد أنها في ازدياد مستمر، ومنشئة بذلك ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية، وأصبحت وسائل اتصال مؤثرة في الأحداث اليومية حيث أتاحت الفرصة للجميع بنقل أفكارهم و مناقشة قضاياهم المختلفة وما يرغبون في نقله ونشره متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب عليها، حيث لم تعد الوسائل والطرائق التقليدية قادرة على منعها بشكل تام، وقد تقف جهود المنع عاجزة أمام التأثير المباشر والفعال لها(غزال، نور الهدى، ٢٠١٣/٢٠١٤م، ص أ).

ساعدت الشبكات الاجتماعية في إشباع رغبات المجتمع وتحقيق ذاته وساهم في ذلك استخدام الإنسان للحاسب الآلي والأجهزة الذكية ودخول الإنترنت في جميع أنشطته، وقد حفزت الشبكات الاجتماعية الإنسان على استخدامها وذلك لما تقدمه له من مميزات،

كالانتشار والتفاعل، كما أتاحت الفرصة للتعبير الحر عما يقتنع به الإنسان، وتشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة واشتراكه مع الآخرين بها (الحمد، ١٤٣٥هـ، ص١٧).

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالإعلام الجديد ذات تأثير على حركة وديناميكية المجتمع وتدفعه للمزيد من الشفافية والانتشار وقد كونت في بداياتها مجتمعات افتراضية على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبثت أن ازدادت مع الوقت لتتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة قد يكون جمهورها محدود إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قدرة المتصفحين واستجاباتهم، واندفع بعض الناس لاستخدامها نظراً لتطورها وتلبيتها لأنماط شخصية الأفراد المختلفة (السمعي، والبصري، والحسي) باعتبار أن المستخدم وتحقيق رغباته محور مهم فيها (مركز رؤية، ٢٠١٤، ص ١٧).

انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً ملحوظاً بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وقد رافق هذا الانتشار الكثير من القيم الثقافية والفكرية والاجتماعية ذات الطابع العالمي، حيث تجاوزت الحدود الجغرافية والحضارية، وأصبحت هذه المواقع أداة للتواصل الثقافي بين الأفراد وتلبي شغفاً طبيعيا لديهم، نظراً لاحتياجهم إلى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم ويتبع ذلك مزيد من الحوار التفاعلي بشكل متطور وواسع، وبما يسهم في التبادل الثقافي والتكامل الفكري بشكل عام، ومما يترك أثراً في ثقافتهم وأنماط معيشتهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم المستقبلية (عبدالصادق، ٢٠١٢م، ص١٩٦-١٩٧).

تعد "الفيس بوك وتويتر" من شبكات التواصل الاجتماعي التي تصاعد نجمها من بين الشبكات والمواقع الاجتماعية الأخرى، وبرغم حداثتها إلا أن الإقبال عليها تضاعف في سنوات قليلة، وذلك لما تقدمه من تسهيلات للمستخدمين بدءٍ بالتسجيل ومن ثم استخدامها والتعامل مع المجتمع الافتراضي من خلالها وصارت تعلب أدوارا مؤثرة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وامتد تأثيرها إلى حقل التعليم، حيث إنها أضافت جانباً من التفاعل الإنساني من خلال إتاحة الفرصة والمشاركة التعليمية مع الآخرين، مما ساعد على زيادة الرغبة في التعليم لدى البعض (توفيق، ٢٠١٥، ص٣١٧).

مواقع الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك وتوتر) أبهرت الشباب بوجه عام ومنهم الشباب بالمملكة العربية السعودية حيث انتشرت بينهم بشكل واسع وأخذت حيزاً من وقتهم وحفزتهم لاستخدامها وذلك لسهولة التعامل معها وما قد تشبعه من رغبات لديهم، في الوقت ذاته تعددت الأسباب التي تدعوهم لذلك فمنهم من يستخدمها لأهداف تتعلق بالترفيه والتسلية والبعض يستخدمها للمعرفة والفوائد العلمية ومنهم من يفضل مراسلة الآخرين والاتصال بهم من خلالها، كون ذلك متاح ومجاناً في أي وقت، وهذا بدوره قد يأتي بفرص ينبغي إيقاظ الشباب لاستثمارها والاستفادة منها وقد يشكل تحديات سلبية

ينبغي التوعية لمواجهتا والحد من تأثيرها على فكرهم وبنيانهم الثقافي والاجتماعي (الصويان، ٢٠١٣م، ص٦٤٧).

مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي لن يمنعهم من ممارسة ما يقتنعون به عبر هذه الشبكات إلا الرقابة الذاتية والقناعات الداخلية، علماً أن هناك بعض القانونين والتي قد تضعها هذه المواقع وبعض الدول ولكن بالمقابل تأثيرها ضئيل، خاصة وأن بعض هذه المواقع من أهدافها المهمة الجوانب الاقتصادية ومن مواردها الرئيسة لذلك المستخدمون لها من جميع أنحاء العالم ولهذا تضع لهم اعتبارات واسعة فيما يعرف بالحرية الشخصية والفكرية حفاظاً عليهم وتلبية لرغابتهم، وفي ضوء هذه الحرية التي تكاد أن تكون مطلقة وقد تضر بالآخرين بغض النظر عن أي اعتبارات تضبطها، عليه ينبغي للمؤسسات المسؤولة عن تنوير المجتمع أن تبذل المزيد فيما يتعلق بتوعيته وذلك للاستفادة من إيجابيات هذه الوسائل والوقاية من سلبياتها والمواد الفكرية التي تضر بالمجتمعات وتبث من خلالها.

ومن هذا المنطلق سوف يقوم الباحث بدراسة الانعكاسات والآثار التربوية لاستخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية وتوضيحها لصناع القرار بالجامعة بشكل عام، وكليات التربية بشكل خاص، وذلك كي تعزز الاستفادة من الإيجابيات والعمل للحد من الآثار والانعكاسات السلبية بالطرائق التربوية المناسبة لها، كذلك كي يستضيء بها الطلاب والذين لديهم اهتمام بالوعي مما يقودهم لجني ثمار ما توفره وسائل التواصل من فرص، ومواجهة تحدياتها وسلبياتها بالوقاية والتصدي لها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا اليوم من أهم المنابر الإعلامية التي تصنع حدث التواصل بين الناس على اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم الفكرية، إذ سهلت عليهم بث الأفكار وتلقيها، ونشر الدعوات والاهتمامات والتفضيلات والاقتراحات والتساؤلات عبرها، لقد أصبحت حقاً فضاء مفتوحاً ومتاحاً للمهتمين، فمن خلالها تسبح الأفكار والرؤى بين جميع أطياف المجتمع، وتبلغ أقصى قواها في فضاء الأنترنت المفتوح وتنتقل من قارئ إلى قارئ ومن مشاهد إلى مشاهد ومن سامع إلى سامع، ونظراً لما تنطوي عليه الشبكات الاجتماعية من قوة في التأثير وسرعة في الوصول وكثافة في الانتشار فلا ضير أن نقول أنها أصبحت لغة العصر ومن وسائله الفعالة في غرس الأفكار وتعزيزها (المطيري، ١٤٣٥هـ، ص٦٦).

ومن الواقع العملي للباحث وباعتباره أحد أعضاء كلية التربية بجامعة حائل ومن المستخدمين لوسائل الاجتماعي وملاحظاته العديدة من خلال نقاش الطلاب والحوار معهم سواء مباشر أو عبر الشبكات الاجتماعية فيما يتعلق بدرايتهم ووعيهم عن وسائل التواصل الاجتماعي وهل لديهم الدراية الكاملة لمعرفة ما توفره مجانية وسائل التواصل

الاجتماعي من فرص ينبغي أن تستثمر ويستفاد منها في مختلف الجوانب المتعلقة بفكر الإنسان وتطور مستواه العلمي والثقافي، في الوقت ذاته هناك مخاطر ينبغي الحذر والوقاية منها، أيضًا أثناء الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المكتوب حول الفرص التي تتضمنها وسائل التواصل الاجتماعي وتفيد المستخدمين بها والتأثيرات السلبية التي قد يتعرضون لها من خلالها وكيفية التعامل معها.

وعليه تشكلت عنده المسألة البحثية التي تتضمن معرفة الفرص والتحديات التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل، وذلك لمعرفتها والاستفادة منها والعمل من خلالها بما هو مثمر، ولتعزيز الوعي بما قد تجلبه من أضرار على المجتمع على مستوى الفكر والثقافة وكل ما يتعلق بها من سلبيات، ووضع الحلول لذلك، وعليه تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما الفرص والتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل ؟ وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما أبرز الفرص التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب؟

السؤال الثاني: ما ابرز التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب؟

السؤال الثالث: ما ابرز الحلول المقترحة لمواجهة التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب ؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها ومجتمعها فالموضوع يتناول وسائل التواصل الاجتماعي والتي يزداد توسعها وانتشارها بين الناس يوماً بعد الآخر، ومجتمعها الشباب الجامعي إذ جلهم سيلتحق بركب المشاركة المجتمعية وبهذا يعتبرون أحد مصادر التأثير على تطويره وسبل نهضته، ولهذا لا بد أن يكونوا على مستوى عالي من الوعي ويحملون فكرًا نوعيًا يؤهلهم للمشاركة في بناء المجتمع ونهضته، وعليه ينبغي توعيتهم بالكيفية المناسبة للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وبناء منظومة توعوية تربوية وقائية وإرشادية تستهدفهم وتوضح لهم إيجابيات هذه الوسائل والاستفادة منها وتنبيههم من التحديات والسلبيات التي قد تواجههم جراء تعاملهم معها أو تُجلب لهم من خلالها، واقتراح الحلول والمعالجات لهذه الآثار السلبية.

كما تأتي هذا الدراسة تناغمًا مع اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وبرامجها التي وضعتها من أجل توعية الطلاب والطالبات من الأخطار الفكرية التي

تجلبها وسائل التواصل الاجتماعي ومن ذلك برامج فطن والذي من ضمن أهدافه توعية الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي، كما من الممكن أن تستفيد المؤسسات ذات العلاقة بتوعية المجتمع من نتائج هذه الدراسة، كذلك قد تفسح هذه الدراسة المجال لباحثين أخرين لإجراء دراسات مشابهة لفئات مختلفة من المجتمع للتعرف على أبعاد هذه الوسائل والحد من مخاطرها.

أهداف الدراسة:

تأتي أهداف هذه الدراسة والتي ستطبق على طلاب كلية التربية بجامعة حائل، والذين سيكون جُلهم من الشباب ومن معلمي المستقبل وسيصبحون من أبرز الفاعلين في صناعة المجتمع وتطويره وبناء مستقبله، الشباب الجامعي هم حجر الزاوية في منظومة المجتمع التربوية الحالية والمستقبلية. وهذا يحتم على المسؤولين بالمؤسسات التعليمية والتربوية ومنها الجامعات وبالأخص كليات التربية أن يدركوا أهمية وجود الوعي لدى هؤلاء الشباب حيث الاهتمام بهم هو بمثابة الاهتمام بجميع أبناء المجتمع، إن وعي الشباب الجامعي بإيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياتها، وإدراكهم لكيفية الاستفادة منها والوقاية من تحدياتها لهو أمر بالغ الأهمية، وهذا سيعود على عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع وجني ثمار هذه الوسائل التقنية الحديثة، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أبرز الفرص التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب.
- التعرف على ابرز التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب.
- التعرف على ابرز الحلول المقترحة لمواجهة التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب ؟

حدود الدراسة: تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

أ- الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة ما له علاقة بالعنوان والمواد العلمية المرتبطة به.

ب- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية.

ج- الحدود البشرية: تستوعب هذا الدراسة طلاب كلية التربية بجامعة حائل، لكونها مقر عمل الباحث، ووقعت بعض ملاحظاته المتعلقة بالمشكلة فيها.

ت-الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

وسائل التواصل الاجتماعي: تعرف بأنها "مجموعة من المواقع الإلكترونية يتم من خلالها التواصل بين مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة" (الزهراني، ٢٠١٣م، ص٩).

ويعرفها الباحث: بأنها مجموعة من المواقع الإلكترونية تتيح للمستخدمين التسجيل بها وتسمح لهم بالتواصل والتفاعل مع الآخرين بشتى أنحاء العالم من خلالها.

فرص وسائل التواصل الاجتماعي: يقصد بها في هذه الدراسة : ما يمكن استفادته من وسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الفكري والتقني ويتوافق مع قيم المجتمع وتقاليده ومعتقداته ويؤثر في تربية النشء وتعليمهم وتوجهاتهم الفكرية.

تحديات التواصل الاجتماعي: يقصد بها في هذه الدراسة : ما يمكن أن يؤثر سلباً على تربية النشء وتعليمهم وتوجهاتهم الفكرية جراء تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي.

مفهوم الشبكات الاجتماعية:

هي مواقع الإلكترونية تتيح للمستخدمين التسجيل المجاني بمعرفات خاصة وتسمح لهم بالتواصل والاتصال مع الآخرين بشتى أنحاء العالم، وتطورت يوم بعد يوم حيث كانت بدايتها توفر التواصل الكتابي ومن ثم تطورت إلى التواصل الكتابي والصوتي ووصل بها التطور إلى أن الجميع يمكن أن يستخدمها وللوسائط التي يحتاجها حيث أصبحت تتيح الكتابة والصوت والصورة كل ذلك يحدث وبشكل مباشر .

شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع ويب على شبكة الإنترنت، تتيح للمستخدمين التسجيل بها بحسابات مستقلة والتواصل مع الآخرين من خلالها ويتم طرح الأفكار التي يرغبون ومناقشتها، وإعطاء وجهات النظر في الموضوعات التي يطرحها المستخدمون الآخرين، والذين قد ينتمون لمجموعات واهتماماتهم وتفضيلاتهم مختلفة ويتشاركوا المواد النصية والمصورة والمسموعة والمرئية المختلفة فيما بينهم، ويمكن الدخول إليهاَ مجاناً وتتيح للمستخدمين التعريف بأنفسهم وتمكنهم من إضافة أصدقاء جدد، كما تسمح لهم بأرسال الأحداث المهمة اليومية في حياتهم وغيرها في شكل تدوينات أو مشاركات نصيه (آل سعود، ١٤٣٣هـ، ص٢٠٧).

مواقع التواصل الاجتماعي تعرف على أنها مواقع تدعم التفاعل بين المجموعات مثل تبادل الرسائل الإعلانية ومشاركة ملفات الصوت والصورة والرسائل الفورية والقوائم البريدية والتواصل والتحادث وإدارة المحتوى والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض، كما تعرف على أنها مصطلح يطلق على مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب (٢,٠) تتيح التواصل

بين الأفراد مشكلة بذلك مجتمع افتراضي وتدعم من خلاله التفاعل وتبادل الأفكار والرؤى في مختلف الموضوعات (الشايع، وبطيشة، ٢٠١٣م، ص٦٢٤).

شبكات التواصل الاجتماعية :"هي مواقع إلكترونية عبر الإنترنت، تتيح للأفراد إقامة شبكات وعلاقات اجتماعية افتراضية من خلال التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات وقد تكون مفتوحة أو مغلقة، كما تتيح تبادل ونشر المواد المكتوبة والصور والأفلام بين الأصدقاء ضمن عملية الاتصال والتواصل"(الزبون، أبو صيعليك، ٢٠١٤م، ص:٢٣١).

ظهرت مواقع وشبكات اجتماعية كثيرة ويلاحظ ازديادها بشكل مستمر خاصة وأن بعضها أثبت نجاحه كمورد اقتصادي، وتقدر قيمة بعض هذه المواقع بأسعار فلكية وبالمليارات من الدولارات، وعلى سبيل المثال وليس الحصر موقع اليوتيوب، وتويتر، والفيس بوك، وسناب شات، والواتس أب، وغيرها وهذا حفز المهتمين من المستثمرين على إنشاء مواقع اجتماعية منافسة، ووسيلتها في ذلك الخدمات الإلكترونية المجانية ومستوى الأمان والتواصل الاجتماعي الذي توفره للمستخدمين وتجعلهم يستخدمونها عدا غيرها من المواقع الاجتماعية الأخرى، وبهذا سوف تركز الدراسة على على موقعي الفيس بوك وتوتير من بين هذه المواقع.

في عام ٢٠٠٤م ظهرت شبكة الفيس بوك(face book) على يد طالب من جامعة هارفرد (Harvard) بأمريكا وفي البداية كانت شبكة اجتماعية لا تتعدى حدود مدونة شخصية محصورة في نطاق الجامعة بين الأصدقاء ولكن سريعاً ما تخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس أمريكا المختلفة، وفي عام ٢٠٠٧م تم تطوير هذه المدونة بإدخال بعض الإمكانات عليها مما أدى إلى زيادة شهرتها، كما لاقت قبولاً كبيراً من الشباب على مستوى العالم، وتجاوز عدد المسجلين فيها عام ٢٠١٠م النصف مليار شخص، يزورنها باستمرار ويتبادلون من خلالها فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفاحاتها من آراء ومواضيع متنوعة(حسانين، ٢٠١٣م، ص١٧٨).

أخذت شبكة الفيس بوك بالانتشار بسرعة فائقة بتطبيقاتها المختلفة على شبكة الإنترنت لتصبح فاعلة بين المواقع الاجتماعية المختلفة وخاصة بين فئة الشباب مكونة بينهم شبكات وعلاقات اجتماعية تتيح لهم التواصل والتراسل بالكتابة والصوت والصورة والفيديو (الزيودي، ٢٠١٥م، ص١٨).

ومن المواقع الاجتماعية أيضا موقع تويتر (twitter)، والذي ظهر في عام ٢٠٠٦م و كان تابع لشركة (Obvious) ومقرها سان فرانسسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في البداية، ثم قامت تويتر عام (٢٠٠٧م) بالانفصال في شركة مستقلة كموقع

اجتماعي يتيح خدمة التدوين المصغر، ويمكن الاشتراك فيه عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يكون لدى المشترك موقع شخصي باسمه يمكنه من أن يتبادل مع أصدقاءه التغريدات و الرسائل أو الأخبار القصيرة والأحداث، ويعتبر من أسرع الوسائل لطرح التساؤلات على المستخدمين وتلقي الإجابات الفورية المباشرة، ومن خلاله يمكن الاستفادة من تجارب الأخرين والنقاش معهم وتلقي الردود والمحدثات، كما يستطيع الفرد أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين أو مواضيع تهمه، وقد تعدد لغات تويتر حتى وصلت نهاية (٢٠١٠م) إلى ثمان لغات هي : العربية، والإنكليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، اليابانية، الإسبانية، الكورية (حسانين، ٢٠١٣م، ص١٨٠).

الإيجابيات التربوية والاستخدامات التعليمية لوسائل التواصل الاجتماعي:

بسبر الأثار التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي يلاحظ أن هناك تفاوت واختلاف في وجهة النظر تجاهها، فهناك من يرى أنها وسائل تأثيراتها سلبية وأن كل ما فيها شر لا بد من مقاومته ورفضه، وهناك من رأى أن كل ما فيها إيجابي ويحفز المجتمعات للاستفادة منها، وهناك تيارا ثالث يرى أنها وسائل يمكن الاستفادة منها في مختلف جوانب الحياة، في الوقت ذاته أنها تحوي جوانب سلبية ينبغي التحذير منها والعمل على الوقاية من أخطارها.

كونت شبكات التواصل الاجتماعي مجتمعاً افتراضياً يتسم بالمرونة والانفتاح وسهولة الانتشار، إذ لا يحتم على أفراده التواجد بمكان معين ولا يشترط لنقاشهم وحوارهم فيما بينهم بزمان واحد، وأصبح من أهم روابطهم وشروط التئامهم على بعضهم البعض روابط المصلحة وشغف الاهتمام والإثارة، حيث يستطيع المرء أن يتواصل مع غيره عبر هذه الوسائط والبيئات الإلكترونية في سيارته أو بيته أو مكتبه في أي زمان ومكان، وصارت قواعد التحكم والضبط والمحافظة على الخصوصية والسرية شبه معدومة فيها، واضحت فضاءاتها مفتوحة تتيح لمستخدميها الظهور الإعلامي والاطلاع والمشاركة بكتابة ما يجول بخواطرهم من أفكار وبدون أي حواجب وبعيداً عما قد يخشونه من مجتمعاتهم الواقعية، وهذه المميزات قد يرى البعض فيها جوانب إيجابية إذا ما استخدمت بوعي ودراية (عبدالمعطي، ٢٠١٥م، ص٥٦٦).

شبكات التواصل في بداية الأمر كاد أن ينحصر دورها في المحادثات والدردشة وتفريغ الشحنات العاطفية لدى الشباب، ولكن مع تقدم الوعي تفهم المجتمع أدواراً أخرى للشبكات الاجتماعية يمكن الاستفادة منها، حيث أصبحت وسائل يتبادل من خلالها البعض وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية، والملاحظ اليوم يرى أنها تلعب دوراً أساسيا في نهوض وتقدم المجتمع وعنصر فعال في تحقيق أهدافه، حيث نجحت في تغيير بعض السلوكيات والعادات التي عجز عنها الإعلام التقليدي ومن ذلك إيصال الأفكار

والمعارف بصرف النظر عن الزمان والمكان مما له الأثر الإيجابي في تنوير وتوعية المجتمع، وجعلت الفوارق بكافة أنواعها تتلاشى وساعدت في ارتفاع سقف حرية التعبير عن الآراء وتناول القضايا المختلفة وكسر حاجز الخوف والتردد والخجل، مما أفرز العديد من الطاقات والمواهب والإبداع وخاصة لدى فئة الشباب وهذا ما لم يكن متاحاً عبر الوسائل التقليدية، كما شجعت على الحوار والنقاش بين الجميع والمشاركة بحل الكثير من القضايا المتعلقة بالمجتمع (التميمي، ٢٠١٢م، ص٢٩٨).

بناء على ما سبق يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي حظيت بأهمية لدى مختلف الطبقات الاجتماعية في هذا العصر والذي تميز بثورته التكنولوجية، الأمر الذي جعلها من الممكن أن تدخل في تفاصيل شتى المجالات الإنسانية، ومن ذلك إمكانية توظيفها والاستفادة منها في مجالات التربية والتعليم و مساعدتها في مواجهة المشكلات والتحديات التي قد تواجه هذا القطاع المهم للمجتمع.

اتسمت العلاقة القائمة بين المؤسسات التربوية وشبكات التواصل الاجتماعي بشيء من التصادم، إذ لم يكن بعض رجال التربية ينظرون بعين راضية إلى وسائل التواصل الاجتماعي وتعامل الطلاب معها، ولم تكن أغلب الأنظمة التربوية تسمح باستخدام هذه الوسائل في مؤسساتها التربوية (عوض، ٢٠١٣م، ص١٠٨).

الاتصال في المجال التربوي مهماً وذلك لنقل الأفكار والمعلومات بين جميع الأطراف المشاركة في العلمية التربوية، وهذا ما توفره شبكات التواصل الاجتماعي والتي أثبتت قدرتها على تسهيل عملية الانتشار المعرفي وتنويع قنواته في ظل التطور التقني، وظهور العديد من المواقع والبرامج الإلكترونية التي جعلت التواصل وتبادل المعلومات أمراً في غاية السهولة بين الجميع (الزهراني، ٢٠١٣م، ص٢).

يرى البعض أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في حل بعض المشاكل التربوية التي قد تواجهها المؤسسات التعليمية ومنها محدودية التعليم بالفصول الدراسية، حيث أنها قدمت تسهيلاً للمتعلمين والباحثين عن المعلومة عبر مواقعها وتطبيقاتها المختلفة خارج البيئات الرسمية، كما أضافت ترغيباً لهم من خلال التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في العلمية التعليمية مما ساعد على جذبهم وزيادة رغبتهم في التعلم، خاصة مع تطور النظرة المجتمعية لشبكات التواصل الاجتماعي من كونها وسائل ترفيهية أو مواقع للتعرف على الأصدقاء والتواصل معهم ومعرفة أخبارهم فقط، حيث أتضح إن من الممكن اعتبارها من الوسائل التعليمية المؤثرة إذا ما تم استخدامها بفعالية وبأخلاقية (هلل، ٢٠١٥م، ص١٧١).

يلاحظ أن شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك وتويتر قد انتشرت بين الطلاب وخاصة في مراحل التعليم الجامعي، واصبح لها دور كبير وتأثير واضح في

توجهاتهم الفكرية ومساعدتهم في مسيرتهم الدراسية، وهو ما أظهرته نتائج الأبحاث المختلفة، مما شجع صناع القرار بالمؤسسات التعليمية للالتفات لهذه المواقع واستثمارها وتوجيه الطلاب للاستفادة من إيجابياتها، وقد بدأت العديد من الجامعات في الدول الأجنبية والعربية بالاستفادة منها وجعلت لها منصات إلكترونية عبرها لإيصال رسائلها العلمية والتربوية للمجتمعات، خاصة وأن أعداد المستخدمين لهذه الشبكات عالمياً في تزايد وتضاعف مستمر (إبراهيم، ٢٠١٤م، ص٤١٦).

قدمت وسائل التواصل الاجتماعي كثيراً من التسهيلات للمستخدم عبر تطبيقاتها المختلفة والتي من الممكن أن تستثمر في تحقيق أغراض تعليمية، ورفع مستوى المعرفة والإدراك لدى المتعلمين من خلال فتح حوارات علمية بينهم عبر الفضاء الإلكتروني، وهذا مما يشجع على طرح الأفكار الإبداعية وبدون تحفظ أو موانع تحد من حماسهم، إذن فهي ميدان فسيح لمن يريد أن يستفيد منها، ويثبت جدارته وتميزه عبرها لمجتمعه الافتراضي والذي قد يكون من مختلف دول العالم، إنها تعزز روح التواصل بين أطراف العملية التعليمية المعلم والمتعلم وتسهل لهم التواصل فيما بينهم في أي وقت، وبين الطلاب وأقرانهم داخل الوطن الواحد وخارجه (البحيري، محمد، ٢٠١٢م، ص٥).

تشارك الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم من خلال أدوارها المتعددة، وإتاحتها الفرصة لجميع أركان المنظومة التعليمية بداية من المتعلم والمعلم وأولياء الأمور للتداول والتكامل سوياً من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وعدم اقتصار الخدمات التعليمية على مؤسسات بحد ذاتها.

التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي:

اتضح من خلال ما سبق أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثار إيجابيه وبالمقابل قد يكون لها آثارها السلبية على المجتمعات سواء من الناحية التعليمية والتربوية أو الاجتماعية أو الثقافية أو غير ذلك من المجالات الإنسانية الأخرى.

وسائل التواصل الاجتماعي يرى البعض أنها ساهمت في انتشار بعض السلوكيات غير السوية في المجتمعات، ولعل من تأثيراتها السلبية ما يظهر جلياً على الجوانب الفكرية والقيمية، وسلبية هذا التأثير قد يكون أكثر ضراوة على الشباب وخاصة المراهقين، إذ هم أكثر استخداما لها من غيرهم كما أنهم في مرحلة عمرية تحتاج إلى التوجيه والرقابة من قبل المؤسسات التعليمية التربوية كالأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة، ومن التحديات أيضا التي ينبغي التنبيه عليها استئسارها للمستخدم وإهدارها لوقته والذي يجب أن يعي أهميته الكبرى، لا سيما لدى مجتمع يتطلع أفراده نحو التقدم والنهوض، ومن تحدياتها أيضاً ما قد تسببه من ضياع لهوية المجتمع الثقافية، ومما يصيب الإنسان بالتيه الثقافي (تهامي، ٢٠١٥م، ص٢٢٨، ٢٤٥).

يعتقد البعض أن شبكات التواصل الاجتماعي عززت لدى للنشء التركيز على الجوانب العاطفية فقط وسهلت لهم التخفي والاستقلال عن الأعراف والتقاليد الاجتماعية الإيجابية وتجاوزها، خصوصاً في المجتمعات التي تحرص على المحافظة الفكرية والثقافية، إذ يعتبرون أن هذه المواقع كسرت تلك الحدود واستباحت في بعض الأحيان القيم والمعتقدات وساعدت على نشر المواد الفاضحة التي تنافي القيم الأخلاقية والفطرة الإنسانية السوية (جلولي، ٢٠١٥م، ص٢٢٢).

التأثيرات السلبية لشبكات التواصل عندما ننظر لها نجد أنها متفاوتة وقد يكون عليها اختلاف من مجتمع لآخر، وعند ملاحظة المجتمعات العربية وتأثير وسائل التواصل عليها نجد أن اللغة العربية ومهاراتها لم تسلم، وظهر فيها التأثير جلياً، إذ نلاحظ تراجع مهارات الكتابة والخط والاعتماد على ثمار التقنية الحديثة من النماذج الجاهزة، إذ إن كثافة استخدام الأجهزة في الكتابة وفي التواصل مع الآخرين سببت تراجعاً ملحوظاً في مهارة الخط اليدوي والمهارات العقلية، حيث كان الفرد في السابق يكتب رسالته أو خطابة باليد، أما الآن فأصبحت لوحة المفاتيح هي القلم واحياناً الاعتماد على التسجيل الصوتي والاستغناء عن الكتابة بشكل عام، وهذا قد ينتج جيلاً يعاني من رداءة الخط ومهارات الكتابة وتدني مستوى اللغة بشكل عام، كما لا ننس أن هذه التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي تشترك معها وسائل تقنية أخرى، ومنها الحاسب الآلي ولكن الشبكات الاجتماعية عززت ذلك وفاقمت من هذا التأثير بشكل أوسع (المطيري، ١٤٣٥هـ، ص٧١).

شبكات التواصل أصبحت مساحات حرة للجميع، وهذا بدروه قد يؤثر على خصوصية الآخرين وانتهاكها من قبل أشخاص ومستخدمين لها، خاصة ممن يفتقيدوا الرقابة الذاتية التي تمنعهم من الإساءة للآخرين، إذ أن المستخدم لهذه الوسائل يجد مساحة إعلامية حرة يكتب فيها ما يشاء بدون أي قيود، وقد تقع بين يديه معلومات سرية للأخرين ويستخدمها لغرض الإيذاء والتشهير بهم أو ابتزازهم، وأصبحت هذه الجوانب مقلقة لكثير من المجتمعات واعتبرت من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك من السلبيات مما سببته هذا الوسائل من الإدمان على استخدامها خاصة لدى الشباب، فقضاء الوقت الطويل خلال هذه الشبكات يؤدي للإدمان وأيضاً للعزلة عن الواقع الأسري والمجتمع الواقعي والمشاركة الفعلية معه (التميمي، ٢٠١٢م، ص٢٩٩).

السلبيات التي جلبتها الشبكات الاجتماعية أصبحت خطرا على قيم ومعتقدات المجتمع وخاصة فئة الشباب، إذ ينبغي التحذير منها وإيجاد الحلول الوقائية للحد منها، حيث يلاحظ أن وسائل التواصل أصبحت منابر إعلامية وميسرة لبث الأفكار الهدامة وعرض المواد المنافية للأخلاق وما يعقب ذلك من إشاعة للفوضى الفكرية والتدليس على

عقول الآخرين واستلاب ثقافتهم، والتأثير عليهم سلباً من خلال سياسية الإبهار أحياناً أو الحرية المطلقة أحياناً أخرى (الصاعدي، ١٤٣٢هـ، ص١٧).

حلول مقترحة للتعامل مع تحديات وسائل التواصل الاجتماعي:

الحلول الناجحة لمواجهة تحديات وسائل التواصل ينبغي أن تستهدف الفرد نفسه، ومن السبل لذلك التوعية ولفت انتباه أفراد المجتمع للمحاذير والمخاطر التي قد تجلبها هذه الوسائل، وبهذا الجانب يعول على تعاون جميع مؤسسات المجتمع المعنية بالجانب التوعوي والتنويري وخاصة المؤسسات التعليمية التربوية بالمقام الأول وتظافر الجهود فيما بينها.

بناء الإنسان ينبغي أن يكون هو الهدف الأول لأي مجتمع يريد التطور، إذ يعتبر هو الثروة الحقيقة للدول فبواسطته يتحقق التقدم وتتواصل الأحلام وتتحقق الآمال، وبهذا على المؤسسات التعليمية والتربوية الاهتمام به وتطوير أدائه لكي يدرك كنه التعامل مع مستجدات هذا العصر ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من مميزاتها ودرء مخاطرها وما تأتي به من سلبيات، وهذا يتم عبر تربية الأجيال تربية عصرية وشمولية ومتكاملة وتزويدهم بالكفاءة المهارية والخبرات العلمية والقيم السلوكية والأخلاقية وتعزيز لديهم ملكة التفكير الناقد والتي تجعلهم قادرين على التكيف مع المستجدات والتمييز بينها، وأخذ ما يناسب ثقافتهم وأعارفهم الاجتماعية الرصينة (عماشه، الشايع، ١٤٣٠هـ، ص٩٣).

المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية ينبغي أن تحمل مشعل تنبيه ووقاية أفراد المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص بما يمكن التعامل من خلاله مع وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيهم ناحية الاستثمار الأمثل لها، وبما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع، وعلى المهتمين بهذا الجانب التعاون من أجل توجيه وإصلاح المجتمع، والتأكيد على دور التربويين والأسر في الرعاية والرقابة المنضبطة ووقاية البناء التربوي الاجتماعي من مخاطر وسائل التواصل، واطلاعهم على نتائج الأبحاث في مجال تأثيرات وسائل التواصل على التربية، وتعزيز ما يعرف بالأمن الثقافي الاجتماعي وجعله مبدأ لدى أفراد المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية الصالحة والناضجة التي تنتج تربية تنمي الرقيب الذاتي لدى الإنسان وتجعله واعياً لتعاملاته مع هذه الوسائل (مسعودان، والعيد، ٢٠١٢م، ص٧٦٢).

الشباب يلزم توعيتهم وتنبيههم للأثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي و ذلك من خلال تقديم الندوات والمحاضرات المتخصصة والتي تساهم في التوعية التقنية وتلقي المعلومات من مصادرها الموثوقة، كذلك من الممكن تضمين المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية لموضوعات ذات علاقة بالقيم التي تعزز الضبط الذاتي لدى

الإنساني، وتدعيم المبادئ التربوية للشباب للحد من التأثيرات السلبية لهذه الوسائل، كذلك من الأساليب التي تساهم في مواجهة آثار وسائل التواصل وجوانبها السلبية، إنشاء مراكز متخصصة في أمن المعلومات تحجب ما يبث عبرها مما له تأثيرها سلبي على القيم (تهامي، ٢٠١٥م، ص٢٦٦).

في ضوء التقدم الحاصل بوسائل الاتصال والتعامل مع الوسيط الإلكتروني بشكل عام، ومع توفر الانفتاح على الثقافات المتعددة والتجاذب الفكري الذي يعرض من خلال الفضاء الإنترنتي، اصبح الفرد في عالمنا العربي والإسلامي عامة عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب والدعوات الإعلامية الهدامة، وأصبحت عملية تشكيل ثقافة الفرد تتأثر بما يعرض خلال هذه الوسائل، ومما ينعكس على صناعة ثقافة المجتمع بشكل عام، واستهداف قيمه وعاداته وتقاليده ومبادئ سلوكه، وخاصة النشء والشباب الذين قد يكونوا متعطشين ومتحمسين للتغيير لا سيما والبعض منهم لا يزالوا في طور تشكيل الهوية الفكرية والثقافية، وعليه فإن المؤسسات التربوية ينبغي أن يتضاعف دورها التوعوي والتثقيفي، وتتعاون مع الشركاء الأخرين الذين لهم عناية بالمجتمع، ومن أجل بناء وتنشئة شخصية أفراده ووقايتهم من مخاطر وسائل التواصل(مركز رؤية، ٢٠١٤م، ص١٩).

الأساليب التوعوية حلول فاعلة للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي وينبغي أن تمارسها جميع المؤسسات التربوية بالمجتمع، كالمدارس والجامعات حيث يعول على هذه المؤسسات دور كبير فيما يتعلق بإبراز المخاطر الاجتماعية والأخلاقية الناجمة عن الاستخدام غير السوي لشبكات التواصل الاجتماعي، وان تقدم البرامج الهادفة لتوعوية الشباب من مخاطر هذه الشبكات، كعمل دورات تدريبية وورش عمل مكثفة للتعريف بسلبيات وسائل التواصل وتدريب الطلاب على انتقاء واستخدام المفيد منها، كما ينبغي أن يعمل على تنمية الإحساس بالضوابط الدينية والحياء من الله ومراقبته، وغرس هذه المبادئ الإيجابية التي تقي الشباب من هذه المخاطر، كذلك ينبغي توجيه الشباب إلى ضرورة الالتزام والتقيد بقوانين شركات الاتصالات ومقدمي الخدمة فيما يختص باستخدام الإنترنت وخطورة الدخول للمواقع المحظورة وتبصيرهم بالعواقب، وأنها قد تعرضهم للمساءلة والمحاسبة القانونية (الجمال، ٢٠١٣م، ص١٦١).

الدراسات السابقة:

دراسة (الحمد، ١٤٣٤/١٤٣٥هـ) هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية لدى طلاب كلية التربية في جامعة أم القرى، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكون المجتمع من طلاب كلية التربية، واختير عينة منهم عددها (٢٨٠) طالباً وزعت عليهم استبانة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويات الدراسية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعم

التواصل بين الطلاب، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا لصالح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في دعمها لكل من المحتوى التعليمي والأنشطة التعليمية، وأوصت الدراسة بالاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى طلاب الجامعات بشكل أوسع، وتوظيفها في التدريس لبعض المقررات بالجامعات والاستفادة منها كنظام لأدراه التعليم لان بعض الشبكات تدعم التعليم الإلكتروني التشاركي.

دراسة (الطيار، ٢٠١٣م) هدفت إلى بيان اثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب الجامعة، وبيان الآثار والإيجابية السلبية المرتبة على استخدامها، وآثارها في تغيير القيم الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة الملك سعود وبلغ عددهم (٢٢٧٤)، توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها: أن الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وتسبب الإهمال في الشعائر الدينية، ومن آثارها الإيجابية تتيح للمستخدمين الاطلاع على الأخبار العامة، وتكسبهم المزيد من المعارف والعلوم، وتتيح لهم أيضاً حرية التعبير عن آرائهم، وتمكنهم من تخطي حاجز الخجل، وأوصت الدراسة بتكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة تأثيرها على سلوك وقيم وعادات الأفراد خاصة الشباب.

دراسة (الهزاني، ٢٠١٣م) هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود للشبكات الاجتماعية في عمليتي التعليم والتعلم، أظهرت نتائج الدراسة أن ٧٥,٧% من العينة وجدت أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهن، كما أظهرت النتائج مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل وتكوين مجموعات بحثية وعلمية حيث أجمعت ٨٧% من العينة على ذلك، وأظهرت ٧٢% من العينة في أن الشبكات مصدراً لمعلومات علمية ومصادر بحثية، وأوصت الدراسة بتفعيل استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في عملية التعليم التعلم.

هدفت دراسة مجاهد الرحمن وعثمان(٢٠١٢/٢٠١٣)-Mugahed Al Rahmi,w.Othman,M إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر على الأداء الاكاديمي لطلاب الجامعات في ماليزيا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت لنتائج منها أن وسائل التواصل توفر تبادل المعلومات والصور والفيديوهات، وهذا من الممكن أن يؤثر إيجابياً في أداء الطلاب الأكاديمي واستخدامه لصالح تعلمهم، كما أنها تحفز على التعلم الذاتي، وكذلك تزيد من مشاركة المتعلم للآخرين فيما يريد تعلمه والسؤال عنه، أيضاً تسهل وسائل التوصل الاجتماعي الحصول على المعلومات وتداولها بين الطلاب، كما أنها تتيح التواصل مع

المدرسين خارج الفصول الدراسية مما يهيئ فرص أكثر للتعلم، كذلك هناك بعض الجوانب السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بإدمان الطلاب عليها وعواقب ذلك. وأوصت الدراسة بتوفير برامج توعوية لتجنب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سلبي وإجراء المزيد من الدراسات التي توضح الطريقة المثلى للاستفادة منها، فيما يتعلق بالأداء الاكاديمي في المؤسسات التعليمية مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل الديمغرافية ونطاق العينات.

دراسة طارق ومحبوب وخان وفصي الله، (2012) Tariq1,w. Mehboob, M. Khan,A. & FaseeUllah هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية للطلاب في باكستان، وتوصلت الدراسة إلى أن تأثير الشبكات الاجتماعية قد يكون جيد على التعليم، ولكن بالمقابل قد يكون لها أثر سلبي فيما يتعلق في هدر الوقت وإشغال الطلاب عن المواضيع الدراسية، ومواقع التواصل الاجتماعي قد تبث مواد خطرة على التربية من مقاطع غير أخلاقية وغيرها وهذا يشكل تلوث لفكر الشباب وتربيتهم، خصوصاً ممن هم في سن البلوغ المراهقة، كذلك قد تسبب إدمان الطلاب على مشاهدتها لفترات طويلة مما قد يشغلهم عن العمل في المواعيد المحددة وإنجاز المهام المطلوبة منهم، كما أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تخلق عالم افتراضي للطلاب مختلف عن الواقع، وبذلك يقل عندهم الثقة بالنفس عند مخالطتهم للمجتمع الواقعي. وأوصت الدراسة المؤسسات التربوية بتوعية الطلاب ومراقبتهم بانضباط وإرشادهم للاستخدام الصحيح، وعلى الحكومة مراقبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وحظر الضار منها.

ودراسة (أبو صعيليك، ٢٠١٢م) هدفت إلى الكشف عن اثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية ودورها في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، وتكون مجتمع الدراسة من (٧٥٩٢٣) طالباً وطالبة من طلاب البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤته، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري واستخدمت استبانة معدة لذلك ومقابلات شخصية، وأظهرت نتائجها أن اثر الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية في كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المستوى المتوسط، كما بينت النتائج أن أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية لديهم، وأن من آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات، ومما يسبب التأخر الدراسي والاكاديمي للطلاب، كما أن لها دور في تعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي، وأوصت الدراسة بالإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات من خلال إنشاء الصفحات والحسابات على تلك الشبكات في اطار تربوي منظم، والإفادة منها في البحث العلمي، واستثمارها كوسائط فعالة للتوعية.

دراسة جونكو، هيبرجيرت، وليكن (٢٠١٠) R. Junco, G. Heiberger & E. Loken، هدفت إلى معرفة مدى تأثير التويتر على تعلم الطلاب، أجريت الدراسة على ١٢٥ طالب، واستخدمت المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج أن التويتر تساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التواصل بشكل كبير بخصوص العملية التعليمية، وأنه من الممكن استخدامه كأداة مساعدة للطلاب، وللقيام بدور أكثر فاعلية فيما يتعلق بتعلمهم، كما أن توتير أتاح بيئة مناسبة لطرح الأسئلة ومناقشتها بحرية لم يكن بالإمكان ممارستها بين الطلاب داخل الفصل الدراسي، وأتاح التعليق عليها بدون أي قيود أو حرج، كما أنه ساعد في بناء علاقات قوية بين الطلاب أنفسهم ومع معلميهم. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي توضح دور التوتير ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام في التعليم والتعلم، لأن هذه الوسائل التكنولوجية الناشئة يمكن أن توفر مستقبلا طرائق تعليمية بشكل أفضل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: في ضوء مشكلة الدراسة الحالية اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يقوم على عرض واقع الظاهرة، وتحليلها وتفسيرها.

مجتمع الدراسة: تم تحديد مجتمع هذه الدراسة، ليشمل جميع طلاب كلية التربية بجامعة حائل والمقيدين بسجلات عمادة القبول والتسجيل خلال الفصل الدراسي العام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ) حيث بلغ عددهم أثناء إجراء الدراسة (١٩٠٠) طالب.

عينة الدراسة: تم تحديد عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، قوامها (٥٠٠) طالب، بنسبة مئوية مقدارها (٢٦%) من مجتمع الدراسة، وقد وزعت أداة الدراسة على جميع أفراد العينة، واستخدم منها (١٧٦) صالحة لاستخراج النتائج أي ما نسبته (٣٥%) من العينة والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية للمستجيبين (التخصص، المستوى الدراسي):

جدول رقم (١). يوضح البيانات الدالة على توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
التخصص	الثقافة الإسلامية	57	32.4
	التربية الخاصة	8	4.5
	علم النفس	12	6.8
	التربية البدنية	38	21.6

	التربية الفنية	6	3.4
	الصفوف الأولية	55	31.3
	الكلي	176	100
المعدل التراكمي	أقل من ١	6	3.4
	من ١ إلى أقل من ٢	51	29.0
	من ٢ إلى أقل من ٣	88	50.0
	من ٣ إلى ٤	31	17.6
	الكلي	176	100

أداة الدراسة:

لتحقيق الغرض من الدراسة والمتمثل في الكشف عن الفرص والتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها من وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة حائل، قام الباحث بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومقابلة بعض الزملاء والطلاب في الكلية ومناقشتهم حول موضوع الدراسة، مما ساعده على تحديد محاور أداة الدراسة وفقراتها، ثم قام ببناء استبانة الدراسة وتصميمها، حيث تكونت في صورتها الأولية من (٥٥) فقرة شملت ثلاثة محاور، المحور الأول: الفرص التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي، والمحور الثاني: التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي، والمحور الثالث: الحلول المقترحة للتعامل مع التحديات التربوية لوسائل التواصل .

صدق وثبات الأداة: بعد بناء الاستبانة وتحديد مجالاتها وفقراتها اشتملت على (٥٥) فقرة، بعد ذلك عرضت على بعض الأكاديميين للتحكيم، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول الآتي: مدى انتماء ووضوح الفقرات ومناسبتها لغرض الدراسة، وإضافة أو حذف ما يرونه من الفقرات. وبعد ذلك تم إجراء بعض التعديلات والملاحظات التي دونها المحكمون، كما تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصورتها النهائية (٤٥) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور بالشكل النهائي.

ولأجل استكمال مستلزمات مقياس الثبات قام الباحث باستخدام طريقة معامل كرو نباخ ألفا، حيث تراوحت قيمته بين (٠,٩٠٣ – ٠,٩٢٤) للمحاور كل على حدة، وبلغت قيمته للاستبانة ككل (٠,٩٥٢)، أي أن الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ لتحقيق أهداف الدراسة. ويتضح ذلك بالجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

المحور	معمل كرو نباخ ألفا	عدد الفقرات
الأول	٠,٩٠٤	18
الثاني	٠,٩٢٤	16
الثالث	٠,٩٠٣	11
الاستبانة ككل	٠,٩٥٢	45

المعيار الإحصائي: تم الحصول على البيانات الفعلية من خلال تفريغ الاستبيانات المحصل عليها على شكل بيانات كمية معبرة وفق مقياس ليكرت الخماسي ولتفسير مستوى إجابات الطلاب تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي والموضح في الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

مستوى الموافقة	عالي جدًا	عالي	متوسط	متدني	متدني جدًا
المتوسط الحسابي	٤,٢١ – ٥	٣,٤١ – ٤,٢٠	٢,٦١ – ٣,٤٠	١,٨١ – ٢,٦٠	أقل من ١,٨٠

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف والرتب المتعلقة بكل سؤال ثم التعليق عليها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما أبرز الفرص التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب؟

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف والرتب للفرص التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
1	توفر الاطلاع على المحتوى المعرفي والنتائج العلمية بشكل سريع.	4.07	.839	0.206	5
2	تتيح فرصة التفاعل مع الأساتذة والمتخصصين.	4.20	.895	0.213	7
3	تتيح فرصة نشر الإنتاج العلمي والفكري وأرشفته.	3.99	.941	0.236	12
4	تنمي حب الاستطلاع من خلال سهولة البحث عن المعلومة في أي وقت وأي مكان.	4.35	.895	0.206	4
5	تعزز رقابة الضمير مما ينمي شعور الثقة بالنفس.	3.95	.981	0.249	17
6	تثري المحتوى المعرفي العربي من خلال النشر باللغة العربية.	3.98	.977	0.245	16
7	تساعد على محو الأمية التكنولوجية لدى الأنسان.	4.01	.923	0.230	11
8	تسهل التعرف على تقاليد المجتمعات المختلفة مما يعزز التعايش والاندماج الاجتماعي.	4.19	.831	0.198	3
9	تتيح الفرصة للاطلاع على مواقع تهتم بتعميق القيم الإيجابية.	4.06	.918	0.226	10
10	تدرب الفرد على ممارسة مبادئ الحوار الهادف.	3.99	.944	0.237	13
11	تسهم بالحصول على التغذية الراجعة في القضايا الاجتماعية.	3.97	.878	0.221	8

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
12	توفر الشفافية العالية مما يعزز مبدأ المصداقية.	3.91	.976	0.250	18
13	تسهل التواصل مع الآخرين لتحقيق العلاقات الإيجابية.	4.24	.809	0.191	1
14	تعزز مبادرة المهتمين في تطوير المجتمع ورقيه.	4.01	.980	0.244	15
15	تتيح حرية التعبير وطرح الآراء للجميع.	4.28	.820	0.192	2
16	تهيء الفرصة للتعلم الذاتي والمستمر.	3.99	.950	0.238	14
17	تكشف عن مدى وعي أفراد المجتمع من خلال متابعة كتابتهم مما يفيد المهتمين.	4.13	.873	0.212	6
18	تقضي على الاغتراب الاجتماعي من خلال متابعة قضايا المجتمع المنشورة.	4.05	.903	0.223	9
	المجال ككل	4.08	0.91	0.224	

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن السؤال الأول تراوحت بين(4.24-3.91) وبمستوى موافقة تراوح بين العالي والعالي جداً، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (تسهل التواصل مع الآخرين لتحقيق العلاقات الإيجابية) بمتوسط حسابي (4.24) بمستوى موافقة عالي جداً، ولعل ذلك يعزى إلى أن الطلاب يرون أنها تسهل التواصل مع المستخدمين من خلال المجتمع الافتراضي مما يساعد في تكوين علاقات إيجابية بينهم، ومما قد يفيدهم في مسيرتهم العلمية والجوانب الحياتية بشكل عام. في حين حلت الفقرة (توفر الشفافية العالية مما يعزز مبدأ المصداقية) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.91) وبمستوى موافقة عالي، وبالرغم أنها جاءت بالرتبة الأخيرة إلا أن أفراد العينة يرون أن ذلك من الفرص التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي وقد يُعزى ذلك إلى أنهم يرون أن الشفافية التي من خلالها تجعل المستخدم يدرك أن ما يكتبه عبرها يمكن للأخرين مشاهدته والتعليق عليه ونقده أو الإعجاب به، مما يعزز مبدأ المصداقية لديه ويجعله دقيقاً وواعياً لما يشارك به عبر هذه الوسائل. كما بلغ المتوسط الحسابي العام للسؤال (4.08) مما يشير إلى مستوى موافقة عالي لما يتعلق بفقرات السؤال ككل من وجهة نظر أفراد العينة وهذه النتيجة بشكل عام تتفق مع بعض ما جاء في دراسة (أبو صعيليك، ٢٠١٢م) والتي جاء ضمن نتائجها أنها تعزز

اتجاه الطلاب فيما يتعلق بجوانبهم المعرفية والوجدانية والسلوكية وأن من آثارها الإيجابية تعميقها للعلاقات الاجتماعية، وتعزيزها لمعلومات ومعارف الطلاب، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية لديهم وتتفق كذلك مع دراسة (الهزاني، ٢٠١٣م) والتي أظهرت نتائجها أن الشبكات الاجتماعية تساهم في إثراء الحصيلة المعرفية لدى المستخدمين، كما أنها تسهل تكوين المجموعات البحثية والعلمية مما يخدم الباحثين والمتعلمين.

السؤال الثاني: ما ابرز التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب؟

جدول(٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف والرتب للتحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
19	تؤدي للانحراف الفكري اذا استخدمت بدون وعي.	4.35	.925	.213	1
20	تعرض الإنسان للإحباط من مجتمعه المحلي من خلال الاطلاع على تقدم المجتمعات الأخرى والانبهار بها.	3.66	1.140	.312	12
21	تسهل العلاقات العاطفية بعيداً عن التوجيه الأسري.	3.85	1.113	.289	7
22	تسمح باستهداف صغار السن والتأثير عليهم سلباً.	4.20	1.027	.244	2
23	تهيء الفرصة لجريمة ابتزاز الآخرين والتشهير بهم.	4.05	1.115	.276	6
24	تروج أحياناً لثقافة الاستهلاك داخل المجتمع.	3.73	1.113	.299	10
25	تسبب للإنسان الإدمان التقني نتيجة كثرة التصفح لها.	4.05	1.049	.259	3
26	تهدم البناء التربوي من خلال المواقع التي تحوي مقاطع فيديو وصور تخل بالأخلاق الإسلامية وسهولة الاطلاع عليها.	4.13	1.095	.265	4
27	تسهل انتحال الشخصيات والتحدث بأسمائهم خلاف رغبتهم.	3.95	1.229	.311	11

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
28	لا توفر الدقة بالمعلومات التي تنشر وخاصة المواقع غير المرخصة والموثقة.	3.94	1.059	.269	5
29	تسيء للآخرين من خلال الحرية الإعلامية المطلقة.	3.73	1.172	.314	14
30	تشغل النشء بالألعاب الإلكترونية غير الهادفة.	3.82	1.122	.294	8
31	تستحوذ على وقت الإنسان أحياناً بدون فائدة.	3.91	1.163	.297	9
32	تسمح بانتهاك الحقوق الخاصة كالملكية الفكرية واختراق المواقع.	3.71	1.157	.312	13
33	تؤدي للاستلاب الثقافي وتبعية ثقافة الغرب السلبية.	3.59	1.168	.326	15
34	تؤدي للعزلة عن المجتمع الواقعي والاكتفاء بالمجتمع الافتراضي.	3.60	1.238	.344	16
	المجال ككل	3.89	1.14	0.293	

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن السؤال الثاني تراوحت بين(4.35-3.60) وبمستوى موافقة تراوح بين العالي والعالي جداً، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (تؤدي للانحراف الفكري اذا استخدمت بدون وعي) بمتوسط حسابي (4.35) بمستوى موافقة عالي جداً، ولعل ذلك يعزى إلى أن أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر محتوى فكري سلبي وهذا يشكل خطرا على المستخدم الذي يتعرض لهذا المحتوى دون وعي يمكنه من الاستفادة من إيجابيات هذه الوسائل، ورفض ما هو خطر على فكره ومما قد يؤدي للانحراف والتلوث الفكري. في حين حلت الفقرة (تؤدي للعزلة عن المجتمع الواقعي والاكتفاء بالمجتمع الافتراضي) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.60) وبمستوى موافقة عالي، وبالرغم أنها جاءت بالرتبة الأخيرة إلا أن أفراد العينة يرون أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي فيما يتعلق بهذا المجال حيث أنها تحفز الإنسان للاطلاع على ما ينشر عبرها وإدمانه على متابعتها، مما يسبب عزلةً له عن مجتمعه الواقعي، والاكتفاء بالتواصل مع الآخرين عبر هذه الوسائل وهذه بدوره يفقده مخالطة المجتمع والتعايش معه، وهو سلوك سلبي كون الإنسان ينبغي له مخالطة المجتمع والاستفادة منه وإفادته كما تحث بذلك التوجيهات التربوية والاجتماعية السوية. كما بلغ المتوسط الحسابي العام للسؤال (3.89) مما يشير

إلى مستوى موافقة عالي لما يتعلق بفقرات السؤال ككل من وجهة نظر أفراد العينة وهذه النتيجة بشكل عام تتفق مع بعض ما جاء في دراسة (الطيار، ٢٠١٣م) والتي جاء ضمن نتائجها أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية على القيم بشكل عام، ومنها أنها تمكن من إجراء علاقات غير سوية عبر الفضاء التقني وتسبب الإهمال في الشعائر الدينية، وتتفق أيضاً مع دراسة (أبوصعيليك، ٢٠١٢م) والتي جاء ضمن نتائجها أن لوسائل التواصل الاجتماعي سلبيات منها، الإدمان عليها مما يسبب التأخر الدراسي والاكاديمي للمتعلمين، كما أن لها دور في تعزيز التعصب والفرقة بين أفراد المجتمع.

السؤال الثالث: ما ابرز الحلول المقترحة لمواجهة التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب ؟

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف والرتب للحلول المقترحة لمواجهة التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي.

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
35	التوعية من قبل المؤسسات التربوية ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة لفرص وتحديات وسائل التواصل الاجتماعي.	4.11	.949	.231	10
36	تبني المواقع الهادفة ونشرها للمجتمع.	4.40	.793	.180	1
37	الحذر أثناء التعامل مع المعرفات غير	4.35	.876	.201	5

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
	المرخصة أو الموثقة.				
38	الإبلاغ عن المعرفات التي تخل بالآداب الإسلامية وحظرها.	4.47	.881	.197	3
39	المشاركة الفاعلة من المهتمين بتطوير المجتمع بمختلف أنواع المعرفة من خلال مواقعهم الخاصة والموثقة.	4.23	.840	.198	4
40	التوعوية التربوية والتوجيه من قبل الأسرة للنشء أثناء تعاملهم مع وسائل التواصل.	4.30	.871	.203	6
41	الحرص على التعامل مع البرامج التقنية التي تحد من تعرض النشء للمواقع الغير هادفة.	4.28	.840	.196	2
42	الابتعاد عن نشر الجوانب الشخصية على وسائل التواصل.	3.99	.950	.238	11
43	توثيق المواقع الهادفة لتعزيز الثقة بها من قبل المستهدفين.	4.20	.922	.219	8
44	التوعية عبر المواقع الرسمية وتعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الفرد أثناء التعامل مع شبكات التواصل.	4.16	.918	.221	9
45	استخدام برامج حجب المواقع غير الهادفة وخاصة لدى صغار السن.	4.46	.931	.209	7
	المجال ككل	4.27	0.90	0.211	

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن السؤال الأول تراوحت بين(4.40-3.99) وبمستوى موافقة تراوح بين العالي جدا والعالي، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (تبني المواقع الهادفة ونشرها للمجتمع) بمتوسط حسابي (4.40) بمستوى موافقة عالي جدا، ولعل ذلك يعزى إلى أن الطلاب يرون أن انتشار المواقع الهادفة قد يفيد في توعية المجتمع من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من إيجابياتها، وأن السبيل لهذا يكون عبر مبادرات من قبل أفراد المجتمع تتبنى نشر المواقع الهادفة وتوجيه المستخدمين نحوها وتوعيتهم بالفائدة التي تنشر خلالها. في حين حلت الفقرة (الابتعاد عن نشر الجوانب الشخصية على وسائل التواصل)

في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.99) وبمستوى موافقة عالي، وبالرغم أنها جاءت بالرتبة الأخيرة إلا أن أفراد العينة يرون أنه لها تأثير، للحد من سلبيات ومخاطر وسائل التواصل الاجتماعي وقد يُعزى ذلك إلى أنهم يرون أن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم قد يسهل للمخترقين الوصول لمعلومات ووثائق خاصة للمستخدمين عبر هذه الوسائل، فمن الأفضل الابتعاد عن نشر أي معلومات شخصية كي لا تكون عرضة للاطلاع الغير قانوني من قبل المخترقين ومخالفي أنظمة النشر الإلكتروني، كذلك قد يرون أن نشر المعلومات الشخصية لا يقدم كثير من الفوائد للمتابعين والمستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يهدر أوقاتهم بجوانب لا تمت لاهتماماتهم بصلة، خاصة مما يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بحث عن الفائدة بشكل عام . كما بلغ المتوسط الحسابي العام للسؤال (4.27) مما يشير إلى مستوى موافقة عالي جدا لما يتعلق بفقرات السؤال ككل من وجهة نظر أفراد العينة وهذه النتيجة بشكل عام تتفق مع بعض ما جاء في توصيات دراسة (الحمد، ١٤٣٤/١٤٣٥هـ) والتي أوصت بالاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى طلاب الجامعات بشكل أوسع، ودراسة (الطيار، ٢٠١٣م) والتي أوصت بتكثيف الندوات العلمية والبرامج التعليمية الهادفة التي تبين لطلاب الجامعة الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ودراسة تأثيرها على سلوك وقيم الأفراد خاصة الشباب.

ملخص النتائج: أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١- فيما يخص الفرص التربوية التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن السؤال الأول تراوحت بين(4.24-3.91) وبمستوى موافقة تراوح بين العالي والعالي جداً، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (تسهل التواصل مع الآخرين لتحقيق العلاقات الإيجابية) بمتوسط حسابي (4.24) بمستوى موافقة عالي جداً، في حين حلت الفقرة (توفر الشفافية العالية مما يعزز مبدأ المصداقية) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.91) وبمستوى موافقة عالي، كما بلغ المتوسط الحسابي العام للسؤال (4.08) مما يشير إلى مستوى موافقة عالي لما يتعلق بفقرات السؤال ككل من وجهة نظر أفراد العينة.

٢- أما فيما يتعلق بأبرز التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن السؤال الأول تراوحت بين(4.35-3.60) وبمستوى موافقة تراوح بين العالي والعالي جداً، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (تؤدي للانحراف الفكري اذا استخدمت بدون وعي) بمتوسط حسابي (4.35) بمستوى موافقة عالي جداً، في حين حلت الفقرة (تؤدي للعزلة عن المجتمع الواقعي والاكتفاء

بالمجتمع الافتراضي) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.60) وبمستوى موافقة عالي، كما بلغ المتوسط الحسابي العام للسؤال (3.89) مما يشير إلى مستوى موافقة عالي لما يتعلق بفقرات السؤال ككل من وجهة نظر أفراد العينة .

٣- أما أهم النتائج المتعلقة بالحلول المقترحة لمواجهة التحديات التربوية لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن قيم المتوسطات الحسابية لإجابات العينة عن السؤال الأول تراوحت بين(٣,٩٩-٤,٤٠) وبمستوى موافقة تراوح بين العالي جدا والعالي، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (تبني المواقع الهادفة ونشرها للمجتمع) بمتوسط حسابي (٤,٤٠) بمستوى موافقة عالي جدا، في حين حلت الفقرة (الابتعاد عن نشر الجوانب الشخصية على وسائل التواصل) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٩٩) وبمستوى موافقة عالي، كما بلغ المتوسط الحسابي العام للسؤال (٤,٢٧) مما يشير إلى مستوى موافقة عالي جدا لما يتعلق بفقرات السؤال ككل من وجهة نظر أفراد العينة .

التوصيات: بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١. ينبغي للمسؤولين بالمؤسسات التعليمية والتربوية وخاصة بالجامعات مراعاة الفرص لوسائل الاجتماعي التي تضمنتها الدراسة والتي حدث عليها التوافق بنسب عالية وتوجيه الطلاب نحوها للاستفادة منها.

٢. ينبغي أن يدرك أعضاء هيئة التدريس بالجامعات أن لهم دورًا تربويًا تجاه طلابهم في توجيههم وإرشادهم فيما يتعلق بتحديات وسائل التواصل الاجتماعي والتحذير من مخاطرها.

٣. أن توفر المؤسسات التعليمية والتربوية عددًا من البرامج التدريبية المتعلقة بتوعية الطلاب وإكسابهم المزيد من الوعي فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي للوقاية من تحدياتها والاستفادة من الإيجابيات.

٤. إجراء دراسات مشابهة، توضح الفرص التي يمكن استفادتها من وسائل التواصل الاجتماعي وإبراز تحدياتها للوقاية منها وتلافيها.

المراجع:

١- إبراهيم، خديجة، (٢٠١٤م)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العلمية التعليمة بجامعات مصر، مجلة، العلوم التربوية، العدد ٣، الجزء الثاني، يوليو، مصر.

٢- آل سعود، نايف بن ثنيان (١٤٣٣)، دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٤ شهر محرم، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

٣- البحيري، خلف محمد، محمد، هدى مصطفى، (٢٠١٢م)، معايير لتقويم المحتوى التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي ، الفيس بوك نموذجاً، مجلة الثقافة والتنمية، العدد ٥٥، أبريل، مصر.

٤- التميمي، عبدالله عبد المؤمن .(٢٠١٢م). استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة. حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٠.

٥- تهامي، جمعة سعيد، (٢٠١٥م)، دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعية، المؤتمر القومي التاسع عشر (العربي الحادي عشر)، ١٦-١٧ سبتمبر.

٦- توفيق، فيفي أحمد(٢٠١٥م)، الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١، العدد الأول.

٧- جلولي، مختار، (٢٠١٥م)، الآثار النفسية والاجتماعية والصحية لوسائل التواصل الاجتماعي على مستخدميها، مركز جيل البحث العملي، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١، أيلول، الجزائر.

٨- الجمال، رباب رأفت، (٢٠١٣م)، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، المجلة العربية للإعلام والاتصال.

٩- حسانين، بدرية محمد (٢٠١٣م)، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم قبل الجامعي، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي الرابع حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، ٢٤-٢٥ إبريل.

١٠- الحمد، أيمن بن أحمد، (١٤٣٤/١٤٣٥هـ).دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المنظومة التعليمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى . متطلب لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

١١-الزبون، محمد سليم، أبو صعيليك، ضيف الله عودة، (٢٠١٤م)، " الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٢، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان.

١٢-الزهراني، محسن جابر، (٢٠١٣م).دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، متطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

١٣-الزيودي، ماجد محمد، (٢٠١٥م)، دور الشبكة الاجتماعية الفيس بوك في إحداث التغيرات السلوكية نحوها، جامعة طيبة، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، العدد (١٣٥).

١٤-الشايع، حصة، مروة، بطيشة، (٢٠١٣م)، مقترح لتوظيف استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية قائم على واقع استخدامهن لها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٥، الجزء الثاني، أكتوبر.

١٥-الصاعدي، سلطان مسفر.(١٤٣٢هـ)، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة. تم استعادتها عام ٢٠١٦/١٢/١١م، من شبكة الألوكة الإلكترونية www.alalkh.com

١٦- الصويان، نورة، (٢٠١٣م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد ٣٤، الجزء الثاني، جامعة عين شمس، مصر.

١٧-ضيف الله، أبو صعيليك (٢٠١٢م) ، اثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات الطلبة في الجامعات الأردنية ودورها في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم، متطلب لإستكمال درجة الدكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان .

١٨-الطيار، فهد على.(٢٠١٤م).شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجاً". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١ العدد ٦١، ص١٩٣ – ٢٢٦، الرياض.

١٩- عبدالصادق، حسن عبدالصادق، (٢٠١٢م)، اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع القيس بوك والهوية الثقافية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٤٦، جامعة الكويت.

٢٠-عبدالمعطي، أحمد حسين .(٢٠١٥م)، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير، على مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات البينشخصية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣١، العدد الأول.

٢١-عماشه، محمد عبده، الشايع، على صالح، (١٤٢٩/١٤٣٠هـ)، إدارة التعليم إلكترونيا باستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية، دراسة تطبيقية على مدراء المدارس بمنطقة القصيم، المؤتمر الثاني عشر تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات العصر وآفاق المستقبل، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

٢٢-عوض، حسني، (٢٠١٣م)، تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في الإرشاد التربوي في ضوء ادراك المرشدين التربويين لأهميته، جرش للبحوث والدراسات، الأردن.

٢٣-مركز رؤية للدراسات الاجتماعية.(٢٠١٤م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي . دراسة قام بها المركز، الرياض .

٢٤-مريم، غزال، نور الهدى شعوبي (٢٠١٣/٢٠١٤م) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة اللسسانس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

٢٥-مسعودان، أحمد، وارم، العيد، (٢٠١٢م)، استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥١ الجزء الأول، ديسمبر.

٢٦-المطيري، صالح محمد، (١٤٣٥هـ)، العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الجوبة، النادي الأدبي بالجوف، الجوف، المملكة العربية السعودية.

٢٧-الهزاني، نورة سعود، (٢٠١٣م)، فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣٣).

٢٨-هلل، شعبان أحمد، (٢٠١٥ م)، الأخلاقيات التربوية لشبكت التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٩٤، المجلد ٢٢، أبريل.

المراجع الأجنبية :

29- W.Tariq,M.Mehboob,M.Khan,FaseeUllah.The Impact of Social Media and Social Networks on Education and Students of Pakistan. *IJCSI International Journal of Computer Science Issues, Vol. 9, Issue 4, No 3, July 2012*..

30- **W. Al-Rahmi,M.Othman, The Impact of Social Media use on Academic Performanceamong university students: A Pilot Study.** *JOURNAL OF INFORMATION SYSTEMS RESEARCH AND INNOVATION. (2012/2013)* .

31- **R. Junco, G. Heiberger , E. Loken.The effect of Twitter on college student engagement and grades. Blackwell Publishing Ltd Journal of Computer Assisted Learning. (2010) .**